عرب وعالم

أمريكا تبحث مستقبل مراكز الاعتقال الأمريكية الخارجية

لندن/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية جانيت نابوليتانو انه لا بد من دراسة مستقبل أماكن الاعتقال الخارجية الأمريكية كل حالة على حدة مشيرة إلى أن تحركات إغلاق معسكر جوانتانامو ربما لا تعمل نموذجا للسجون الأخرى.
وينظر منتقدون منذ فترة طويلة إلى جوانتانامو على انه وصمة في السجل الأمريكي لحقوق الإنسان .وقالت نابوليتانو أن معسكر الاعتقال الأمريكي الموجود في كوبا ساعد الجماعات المسلحة على تجنيد متشددين لأنه لم يكن يدار وفقا للقيم الأمريكية وان الرئيس باراك اوباما "مصمم جدا" على إغلاقه بحلول يناير 2010.
وأوضحت"جوانتانامو على وجه الخصوص مثلما تعرفون أصبح وسيلة تجنيد..وهذا احد الأسباب عندما نقوم بتحليل هل نفتح جوانتانامو أم نغلقه فالتحليل يقول إننا سنكون أفضل حالا مع إغلاقه من منطلق الأمان."
وسئل عما إذا كان هذا التحليل سينطبق أيضا على مراكز الاعتقال الأخرى مثل المعتقل الموجود في القاعدة العسكرية الأمريكية في باجرام بأفغانستان فقالت"يتعين دراسة كل منها بطريقتها الخاصة. فهي تقع في أماكن مختلفة وبها مجموعات مختلفة من المعتقلين ولن أعمم ,ومازال 229 شخصا محتجزين في جوانتانامو. وقد افتتح هذا المعسكر بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة وأثار انتقادات دولية لاحتجازه سجناء لأجل غير مسمى وكثيرون منهم بلا تهمة.
وأمر اوباما بإغلاقه في غضون عام في واحد من أول التحركات التي قام بها لدى توليه الرئاسة ولكنه لم يقرر بعد ما الذي سيفعله بشأن باجرام الذي يحتجز فيه أكثر من 600 سجين.
ويضغط اوباما على حلفائه في أوروبا لقبول سجناء من جوانتانامو يعتبرون لا يشكلون تهديدا امنيا ولكنهم لا يستطيعون العودة إلى أوطانهم بسبب خطر تعرضهم لتعذيب.
وأفادت نابوليتانو التي تقوم بجولة زارت خلالها بالفعل ايرلندا أنها ستزور أيضا البرتغال واسبانيا والكويت لبحث امن الطيران وامن الانترنت والتطرف العنيف.
وأضافت أنها لن تطلب من تلك الدول قبول معتقلين من جوانتانامو خلال جولتها لان هذه الجهود تقودها وزارة الخارجية الأمريكية.
وقالت أن إدارة اوباما مازالت تأمل بالتغلب على المعارضة في الكونجرس لخطتها بنقل بعض المعتقلين إلى الولايات المتحدة لان"من المستحيل القول" متى ستسفر هذه الجهود عن نتائج ملموسة.

©Reuters
من مظاهر التعامل مع المعتقلين في السجون الأمريكية

القوات الأمريكية تنسحب من مدن العراق

بغداد/14 أكتوبر/تيم كوكس:
استعادت السلطات العراقية أمس الثلاثاء سيطرتها الكاملة على مدن وبلدات العراق بعد أن انسحبت القوات القتالية الأمريكية من آخر المدن العراقية بعد ست سنوات من الغزو الأمريكي عام 2003 .
ورغم خوف بعض العراقيين من أن الانسحاب الأمريكي الكامل قد يجعلهم أكثر عرضة للخطر إلا أن الحكومة العراقية أعلنت "يوم السيادة الوطنية" عطلة رسمية وأقامت عرضا عسكريا لاستعراض قوتها أمام تمرد مازال مستعصيا.
وقال نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي في خطاب نقله التلفزيون في الوقت الذي سار فيه المواطنون في الشوارع رافعين أعلام العراق وزينوا سياراتهم بورود بلاستيكية "أن هذا اليوم الذي نعتبره عيدا وطنيا هو انجاز مشترك لجميع العراقيين. أن السيادة المنقوصة ووجود القوات الأجنبية هي اخطر تركة ورثناها من الحقبة الدكتاتورية والتي لابد للعراق أن يتخلص منها."
وأضاف المالكي "يرتكب خطأ فادحا من يظن أن العراقيين عاجزون عن حماية الأمن في بلادهم."
وبحلول منتصف الليل كان يتعين على كل وحدات القوات القتالية الأمريكية الانسحاب من مراكز الحضر في العراق والعودة إلى قواعدها بموجب اتفاق أمني وقعته بغداد وواشنطن يقضي أيضا بانسحاب كل القوات الأمريكية من العراق بحلول نهاية عام 2011 .
وانسحبت آخر وحدات قتالية أمريكية من وسط بغداد أمس الأول الاثنين إلى قاعدتين كبيرتين قرب مطار بغداد. وستتخلف بعض القوات المكلفة بتدريب وإرشاد القوات العراقية.
وواكب الانسحاب تذكرة دامية لست سنوات من الحرب. وأعلن الجيش الأمريكي في بيان أمس الثلاثاء إن أربعة من جنوده قتلوا في العراق أمس الأول الإثنين متأثرين بجروح أصيبوا بها خلال قتال. وأضاف أن الجنود الأربعة أعضاء في الفرقة متعددة الجنسيات- بغداد لكن لم يذكر المزيد من التفاصيل.
وصرح برايان ويتمان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بأن الولايات المتحدة أغلقت أو أعادت للسيطرة العراقية 120 قاعدة ومنشأة في العراق ومن المقرر إغلاق أو تسليم 30 قاعدة أو منشأة أخرى بحلول اليوم. ولم يعط المسؤولون مزيدا من التفاصيل.
وشملت الاحتفالات عرضا عسكريا في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد التي يوجد بها مقر الحكومة والبعثات الدبلوماسية والتي كان العراقيون ينظرون إليها على أنها رمز الوجود العسكري الأجنبي إلى أن تسلمتها القوات العراقية في يناير كانون الثاني.
وبدأت القوات العراقية احتفالاتها الخاصة أمس الأول الاثنين وزينت عربات همفي وعربات عسكرية أخرى بالزهور وأعلام العراق. كما وضعت لافتات على الحوائط الإسمنتية الواقية من الانفجارات في بغداد كتب عليها شعارات تمجد العراق.
ووصف المالكي انسحاب يوم أمس الثلاثاء بأنه "نصر" وقارن بينه وبين الانتفاضات التي قامت بها العشائر العراقية ضد الإمبراطورية البريطانية السابقة عام 1920 . ويرى كثير من العراقيين في هذا اليوم مناسبة لاستعادة كبريائهم بعد ست سنوات من الغزو الأمريكي الذي اسقط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لكنه تحول إلى احتلال أجنبي دام سنوات.
وأوضح داود داود (38 عاما) الذي يملك متجرا لمستلزمات دورات المياه في وسط بغداد "بالقطع قواتنا يمكنها أن تسيطر على كل شيء الآن. الانسحاب الأمريكي خطوة ايجابية."
ويخشى البعض من تصاعد العنف بعد انسحاب القوات الأمريكية من مدن العراق رغم أن قواعدها قريبة من المدن بما يسمح لها بإعادة الانتشار إذا رأت ضرورة لذلك.
وصعد المسلحون من هجماتهم في الأسابيع القليلة الماضية ومن بينها هجومان هما الأسوأ منذ أكثر من عام قتلا 150 شخصا مما أثار الشكوك في قدرة القوات العراقية على تولي مسؤولية الأمن.
وأمس الأول الاثنين قتلت سيارة ملغومة عشرة أشخاص في الموصل بشمال العراق.
وذكر الجنرال راي اوديرنو قائد القوات الأمريكية في العراق لشبكة (سي.ان.ان) التلفزيونية الأمريكية يوم الأحد "هناك بعض العناصر المتطرفة التي تحاول جذب الانتباه لحركة انكسرت.
"مازلنا عند مستويات منخفضة من العنف بشكل عام."
ويتفق مع هذا الرأي كثير من العراقيين نظرا لمستويات العنف الطائفي التي دفعت العراق إلى حافة حرب أهلية عامي 2006 و2007 .
وأشار أحمد حميد (38 عاما) وهو عاطل "هذه الانفجارات مجرد فقاعات في الهواء ستنتهي يوما."
وعلى كل الأحوال يقول محللون انه على العراق أن يخوض التجربة في نهاية المطاف بعد أن قرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنهاء المهمة القتالية بحلول 31 أغسطس من العام القادم.
ومازال الموقف السياسي غير مستقر. فقد تنامت التوترات بين المسئولين في بغداد والأقلية الكردية في الشمال وستتركز الأعين خلال الأشهر القادمة على الانتخابات العامة التي تجري في يناير القادم والتي ستختبر المالكي وديمقراطية العراق التي لم تختبر بعد.

©Reuters
جندي عراقي يحتفل بانسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية في بغداد أمس

ساركوزي يطلب من إسرائيل التخلص من ليبرمان

البحرية الإسرائيلية تسيطر على سفينة مساعدات متجهة إلى غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
اعترضت بحرية الاحتلال الإسرائيلي وسيطرت على سفينة تقل نشطاء مؤيدين للفلسطينيين ومعونة إنسانية إلى قطاع غزة يوم أمس الثلاثاء متحدية الحصار الإسرائيلي.
وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان "لم تطلق أية عيارات نارية أثناء السيطرة على السفينة" مضيفا أن السفينة أخذت إلى ميناء اسدود الإسرائيلي على البحر المتوسط." وقال "سيتم تسليم طاقم السفينة إلى السلطات الملائمة."
وكانت العبارة الصغيرة انطلقت من قبرص وعليها نشطاء من حركة غزة حرة التي مقرها الولايات المتحدة كما تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس الإسلامية.
وأشار جيش الاحتلال "اتصلت البحرية الإسرائيلية مساء أمس (الأول) بالسفينة وهي في البحر موضحة أنها لن تسمح لها بدخول المياه الساحلية لغزة بسبب المخاطر الأمنية في المنطقة والحصار البحري القائم."
وزعم البيان "دخلت السفينة المياه الساحلية لغزة متجاهلة كل التحذيرات السابقة" ووعد بنقل السلع الإنسانية التي توجد على متن السفينة إلى قطاع غزة "بشرط الحصول على تفويض بذلك."
وقالت حركة غزة حرة في موقعها على الانترنت أن من بين النشطاء فوق السفينة التي أطلق عليها آسم (روح الإنسانية) الايرلندية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام ميريد ماجواير وعضو الكونجرس الأمريكي السابقة سينثيا ماكيني.
وأوضحت جريتا برلين ممثلة الحركة في قبرص "نحن غاضبون لقد سرقوا سفينتنا وخطفوا زملاءنا. وآخر ما سمعناه منهم 'إنهم يحاصروننا.. إنهم يحاصروننا.. ثم انقطع الخط الهاتفي."
وشددت إسرائيل من حصارها لغزة عام 2007 بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على القطاع الذي يسكنه 1.5 مليون نسمة.
وهناك دعوات دولية لإنهاء الحصار المفروض بعد الهجوم الإسرائيلي الذي استمر 22 يوما في ديسمبر ويناير الذي زاد من مصاعب الحياة في القطاع. وشنت إسرائيل هجومها بهدف معلن هو وقف هجمات الصواريخ عبر الحدود.
واعترضت طرق نشطاء من نفس الحركة كانوا يحاولون الإبحار إلى غزة مرتين سابقتين.
على صعيد آخر قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الثلاثاء أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على "التخلص" من وزير خارجيته القومي المتشدد افيجدور ليبرمان.
ولم يعلق مكتب ساركوزي على التصريحات التي نشرتها صحف إسرائيلية والقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي والتي نسبت للرئيس الفرنسي خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم الأربعاء الماضي في باريس.
ونقلت صحيفة هاارتس وموقع واي نيت عن ساركوزي قوله لنتنياهو "عليك أن تتخلص من هذا الشخص."
وأصدر مكتب نتنياهو بيانا جاء فيه "في ضوء التقارير الإعلامية الأخيرة" أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي عن "ثقته الكاملة" في ليبرمان خلال اجتماع مع سفراء دول من الاتحاد الأوروبي.

إيران تعلن رسميا فوز أحمدي نجاد بالرئاسة

©Reuters
شاب إيراني مصاب بعد مشاركته في احتجاجات على نتيجة الانتخابات الرئاسية

طهران/14 أكتوبر/فريدريك دال وباريسا حافظي:
أكدت إيران أمس الثلاثاء إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد لفترة ثانية وقالت إن النزاع الذي نشب حول الانتخابات التي أجريت في 12 يونيو انتهى مما لا يجعل هناك خيارات تذكر أمام المعارضين الذين قالوا إنه حدث تلاعب في الانتخابات.
وطالب رجل دين بارز بوضع حد للاحتجاجات بعد أن أغلق مجلس صيانة الدستور ملف الانتخابات وأغلق الباب أمام أي طعن قانوني فيها.
وكما هو متوقع قال مجلس صيانة الدستور أعلى سلطة تشريعية في البلاد أن إعادة فرز جزء من الأصوات أمس الأول الاثنين أثبت عدم صحة شكاوى مرشحين إصلاحيين مهزومين هما مير حسين موسوي ومهدي كروبي من حدوث مخالفات.
ولم يشر بيان نشر أمس على موقع موسوي على الانترنت إلى حكم مجلس صيانة الدستور لكنه أشار إلى الرسالة التي بعث بها موسوي رئيس الوزراء السابق للمجلس يوم السبت وقال فيها إن فرز الأصوات ليس كافيا وإن الحل الوحيد هو إعلان إلغاء الانتخابات.
ولم يتضح ما إذا كان موسوي سيستمر في المطالبة بإلغاء الانتخابات ويغامر بتعرضه للاعتقال أم انه سيقبل الهزيمة أمام أحمدي نجاد الذي يؤيده الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي والحرس الثوري وأنصاره الذين يشغلون مناصب هامة.
وذكر أحمد خاتمي رجل الدين المتشدد الذي طالب يوم الجمعة بإعدام "مثيري الشغب" أن "مجلس صيانة الدستور هو المرجع القانوني الأوحد في الانتخابات وعلى هذا الأساس يبدو أن مسألة الاحتجاجات على انتخاب الرئيس انتهت."
ونقلت وكالة فارس للأنباء عنه قوله "كل من يؤمن بالنظام الإسلامي وملتزم بقوانينه وأحكامه عليه أن يقبل برأي مجلس صيانة الدستور.
"إذا استمر البعض في معارضة رأي مجلس صيانة الدستور وهو ما يعني معارضة القانون فهذا يظهر أن هؤلاء الناس لا يريدون المضي في القنوات القانونية وأنهم يريدون تحقيق أغراضهم بالقوة."
وقال حميد نجفي رئيس تحرير صحيفة كيهان المحافظة أن موسوي ليس بوسعه عمل شيء وقال "فيما يتعلق بالدستور...لا اعتقد أن بوسعه أن يفعل شيئا. الأمر انتهى."
وزادت شرطة مكافحة الشغب من وجودها في العاصمة طهران ولكن لم تظهر دلائل على وقوع اضطرابات كبرى في وقت متأخر أمس الأول الاثنين على نقيض الاحتجاجات التي شارك فيها عشرات الآلاف والتي اندلعت عندما أعلن لأول مرة فوز الرئيس أحمدي نجاد في الانتخابات.
وتقول وسائل إعلام حكومية إن 20 شخصا لقوا حتفهم في أعمال العنف التي ظهرت مع الاحتجاجات والتي تبادلت فيها الحكومة والمعارضة اتهامات بالمسؤولية عنها. وتمكنت ميليشيا الباسيج وقوة مكافحة الشغب من فض المظاهرات.
وأوضح التلفزيون الرسمي الإيراني "أعلن أمين مجلس صيانة الدستور في خطاب إلى وزير الداخلية القرار النهائي للمجلس... ويعلن إقرار دقة نتائج...انتخابات الرئاسة."
وكشفت الانتخابات وما أعقبها من اضطرابات عن وجود انقسامات داخل المؤسسة السياسية في إيران ودفعت بالبلاد إلى أشد أزماتها منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 .
ولكن الخيارات المتاحة أمام المعارضة تبدو محدودة مع تأييد نتيجة الانتخابات رسميا وبعد إعادة فرز ما قال المجلس إنها عينة عشوائية تبلغ عشرة في المائة.
وأشار الزعيم الإيراني الأعلى في 19 يونيو إلى أنه لن يكون هناك تهاون مع الاحتجاجات الحاشدة. ولم يعد هناك مجال يذكر للمزيد من المعارك القانونية وتم احتجاز المئات من أنصار المعارضة.
وبعد حلول الظلام ظل هناك عدد من الناس يكبرون فوق أسطح المنازل في محاكاة للأساليب التي استخدمت خلال الثورة الإسلامية ولكن التكبيرات أثناء الليل بدأت تضعف.
ونوه متحدث باسم مجلس صيانة الدستور "صدر بيان مجلس صيانة الدستور عندما أصبح مقتنعا بدقة الانتخابات" مضيفا أنه لم يتم اكتشاف أي مخالفات.
ومضى يقول "أغلق اليوم (أمس) ملف...الانتخابات."
ولم يتضح على الفور النظام المتبع في إعادة فرز الأصوات ولكن وسائل إعلام حكومية قالت إنه تم في بضعة أقاليم على الأقل.
ويقول أنصار المعارضة إنه تم التلاعب في الانتخابات لصالح الرئيس المحافظ في مواجهة منافسين مؤيدين للإصلاح منهم موسوي الذي احتل المركز الثاني.
وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إن من المحتمل أن حكام إيران سيظلون يواجهون معارضة داخلية، وتابعت "هناك فجوة كبيرة في المصداقية بينهم وبين شعبهم فيما يتعلق بعملية الانتخابات. ولا أعتقد أن هذه الفجوة ستتلاشى من خلال أي نتيجة لإعادة فرز محدودة لعدد صغير نسبيا من الأصوات."
وعندما سئلت عما إذا كانت واشنطن ستعترف بأحمدي نجاد رئيسا لإيران أجابت "سوف نناقش هذه المسألة في وقتها."

إعلان

إخلاء المدن العراقية معلم تاريخي

تحت عنوان استفهامي "العراق.. هل اكتملت المهمة؟" وصف مراسل صحيفة ذي إندبندنت باتريك كوكبيرن الانسحاب الأميركي من المدن العراقية بعد ست سنوات من الاحتلال، بأنه خطوة جوهرية نحو عودة الاستقلال إلى البلاد.
ويقول المراسل إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يسعى من خلال تلك الخطوة إلى تلميع أوراق اعتماده القومية، عبر زعمه بأنه الشخص الذي أرغم الولايات المتحدة على القبول بجدول زمني لإنهاء الاحتلال "بعد محادثات شرسة للتوصل إلى الاتفاقية الأمنية.
وتشير الصحيفة إلى أن العراقيين رحبوا قبل ست سنوات بالإطاحة بنظام الراحل صدام حسين، ولكن -خلافا للوجود الأميركي في أفغانستان- لم يحظ الاحتلال الأميركي للعراق بالشعبية على نطاق واسع، حسب استطلاعات الرأي، ومضت ذي إندبندنت تقول إن الأيام الأخيرة التي سبقت الانسحاب شهدت تصعيدا في العنف راح ضحيته أكثر من 250 عراقيا، غير أن ما وصفته بهذه الأعمال الشنيعة أثارت الشكوك حول مدى قدرة القوات الأمنية العراقية على التعاطي مع عناصر القاعدة المتهمين بتنفيذ الهجمات الأخيرة.

وقد أثبتت التجارب -كما يقول كوكبيرن- أنه لا قوات الأمن العراقية ولا القوات الأميركية قادرة على وقف العبوات الناسفة التي تستهدف المدنيين.
ويرى المراسل أن الأمن في بغداد ووسط العراق يشهد -على ما يبدو- تحسنا ملحوظا مقارنة بما كان عليه الأمر قبل عامين. أما اللاجئون العراقيون فما زالوا يترددون في العودة بسبب شكوكهم بشأن الظروف الأمنية والمعيشية.
ويخلص إلى أن المجتمع العراقي وبنيته التحتية واقتصاده قد تعرضوا للتدمير خلال ثلاثين عاما من الحروب والعقوبات الدولية، مشيرا إلى أن الاحتلال الأميركي فشل في إعادة بناء ما تم تدميره، بل في بعض الأحيان فاقم المشاكل العراقية.
أما صحيفة ديلي تلغراف فقد نقلت تصريحات المسؤول عن قوات التحالف ري أديرنو الذي يؤكد فيها أن القوات العراقية جاهزة لتسلم زمام العمليات الأمنية في المدن بعد الانسحاب الأميركي اليوم.
وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الانسحاب سيشكل اختبارا للولايات المتحدة التي ترغب في الانتقال من حالة الحرب إلى الحالة الدبلوماسية مع بغداد رغم المخاوف من المسلحين وإيران، ويرى محللون أن الانسحاب الأميركي سيكون أقل إثارة مما يبدو عليه، لأن الجيش -وإن بقي في الظل- يستطيع أن يتدخل إذا طلبت القوات الأمنية العراقية المساعدة.